رابط المادة على منصة باحث

211 - ما الواجب سلوكه مع علمائنا؟ من كتاب مجموع الفوائد للسعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله ام فائدة الحادية عشرة والمئة؟ ما الواجب سلوكه مع علمائنا سألني سائل من اهل العلم ما الواجب علي سلوكه مع علماء نجد - 00:00:02

وهل لهم ميزة على سائر المؤمنين فقلت للسائل لما ضيقت دائرة السؤال هلا سألت عن علماء المملكة كلها بل عن علماء الاقطار كلها فقال السائل لم يخف علي ما ذكرته - 00:00:35

ولكني احببت التخفيف عنك في الجواب وايضا هم الذين اعرفهم غالبا حق المعرفة وايضا اذا حصل الجواب عنهم فسائر علماء المسلمين طريقهم طريق هؤلاء فان الاسئلة لا يلزم ان تكون كلية - 00:01:02

بل كثير من الاسئلة الجزئية يكون جوابها اوضح وابين من جواب الاسئلة الكلية وبالجزئيات نتعرف الكليات فحين عرفت مراده بل حين عرفني بمراده قلت الجواب وبالله التوفيق ونسأله الاعانة اعلم يا اخي ان الواجب عليك موالاة جميع علماء نجد - 00:01:28

ومحبتهم والتقرب الى الله بذلك وان تميزهم عن جميع المؤمنين لما خصهم الله به من العلم والايمان والتعليم والدعوة والقيام بفروض كفايات نابوا فيها عن جميع المؤمنين وهي كثيرة جدا - 00:02:03

وان تجعل هذه الفواضل والفضائل نصب عينيك وتعلم مع ذلك انهم كسائر الناس بشر يجري منهم ما يجري من البشر فاجعل ما يبلغك مما ينتقد عليهم ان صح ذلك واكثره غير صحيح - 00:02:32

اجعل ذلك مقابلا لما لهم من المحاسن والفضائل تجد ذلك مضمحلا وجاهد نفسك ان وجدت في نفسك على احد منهم موجده ان تداويها بالمحبة والثناء والدعاء تقربا الى الله وقياما بالواجب وارتقاء الى الكمال الممكن - 00:02:59

واعلم انهم ولله الحمد كلهم على المذهب السلفي متفقون على اثبات ما اثبته الله ورسوله من صفات الله جل جلاله من غير استثناء على الوجه اللائق بعظمة الله وكبريائه ونفي ما نفاه الله ورسوله من النقص والكفء والند والمثيل - 00:03:32

ومتفقون ايضا على الدعوة الى الشهادتين التوحيد الخالص والاتباع الخالص واذا فرض خطأ واحد منهم في بعض المسائل وهو معتقد هذا الاصل فخطؤه قد غفره الله وتجاوز عنه بعد الاجتهاد - 00:04:06

وهو المظنون بل هو المعلوم من حالهم فانهم يعتقدون ما ذكرنا من صميم قلوبهم ويدعون اليه ويقررونه وينكرون على جميع المعطلين النفاة كما ينكرون على المعطلين لتوحيد الالهية والعبادة وهم كلهم متفقون على ان من صرف نوعا من انواع العبادة لغير الله - 00:04:34

من اي مخلوق يكون فهو مشرك كافر لان هذا حد الشرك الاكبر المخرج عن دائرة الاسلام فاذا عرفت ما ذكرته لك عنهم وان شككت في ذلك فاسأل العارفين الذين ليس لهم هوى ولا اغراض - 00:05:14

عرفت ان الواجب عليهم تمييزهم بالموالاة والمحبة والثناء ونشر فضائلهم وقمع من تعرض لهم ونصيحة من يظن بهم خلاف ما ذكرناه واجعل هذا طريقك الذي تسلكه فانه الطريق المستقيم الموافق للكتاب والسنة - 00:05:42

ولقواعد الشريعة واصولها ثم اعلم ان في هذا القطر المسئول عنه اربعة من اهل العلم الذين برزوا على غيرهم وتميزوا بعلمهم وتعليمهم ونفعهم وحصل بهم وعلى ايديهم خير كثير ونفع كبير - 00:06:11

فميزهم يا اخي بمحبتك واعرف قدرهم واكثر من الدعاء لهم والثناء عليهم ونشر محاسنهم وتقرب الى الله بذلك وهؤلاء تعرفهم ويعرفهم غيرك وذكر صفاتهم يغني عن ذكر اسمائهم وضم اليهم خامسا جعل الله فيه بركة - 00:06:40
فهو وان كان دونهم في العلم فقد حصل على يديه من النفع التعليمي والديني ما لم يحصل على يد غيره وقد انحاز الى بعض اقطار المملكة فهدى الله به ذلك القطر وانتقلوا الى مذهب السلف - 00:07:14
وكثر فيهم اهل العلم فالعلم اذا جعل الله فيه بركة ترتب عليه خير كثير وهذا الخامس من اكبر الدعاة الى الله والى دينه فتجب مؤازرته ومناصرته والثناء عليه والذب عنه - 00:07:39
كما يجب ذلك لهؤلاء الاربعة ولغيرهم من علماء المسلمين ثم اياك يا اخي ان تسمع باحد منهم قدحا او انتقادا الا رددته ونصحت المعترض وبينت له مقاماتهم العالية ولا يغرنك ترك اكثر الناس لمراعاة هذا الحق - 00:08:04
الذي هو اكد حقوق المسلمين وبه يحصل للعبد من الخير والثواب ويحصل به من المصالح الخاصة والعامة شيء كثير وهذا الجواب الذي ذكرته وان كان موضوعه هذا القطر الذي وقع عليه السؤال - 00:08:34
وهذا الوقت الذي لاجله سيق السؤال فهو شامل لجميع علماء الاقطار ممن عرفوا بالعلم والدين وشامل ايضا لجميع الازمنة واول واولى مما يدخل في هذا الدعاء ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل - 00:09:00
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وقوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اول واولى من يدخل في ذلك علماء المسلمين في كل زمان ومكان كما ان اوصاف الخير والكمال واحكام الثواب - 00:09:31
اولى من يدخل فيها وتنطبق على اهل العلم والايمان فهم الغاية في كل فضيلة وهم الهداة المرشدون الى كل خير - 00:10:02